التكوينات الحروفية في الخزف العراقي المعاصر وتمثلاتها في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية

محمد كاظم حسين خلوفي
أ.م. محمد جويعد حسينه
جامعة بغداد /كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية
mkh732020@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي الى (الكشف عن التكوينات الحروفية في الخزف العراقي المعاصر وتمثلاتها في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية)،وتحدد البحث بنتاجات الخزف للصف الثالث قسم التربية الفنية ،واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي وتألف مجتمع البحث من (١٢) عمل، اما عينة البحث فكانت (٣) اعمال اختيرت بطريقة قصدية، اعتمد البحث الحالي (استمارة تحليل محتوى) وتم بناء الاداة من المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري ، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء للتأكد من صلاحيتها، وعرض تحليل العينات على خبيرين متخصصين في فن الخزف، وتوصل البحث الى مجموعة نتائج اهمها: ضمن عناصر التشكيل الخزفي تبين ان الخط المنحني قد ظهر في جميع الاعمال الخزفية.

الكلمات المفتاحية: التكوينات الحروفية ،الخزف العراقي المعاصر.

summary

The current research aims at (uncovering the literal formations of contemporary Iraqi ceramics and showing them in the conclusions of students of the Technical Education Department). The research specifies the ceramic products of the third grade in the Technical Education Department. The research followed the analytical description method and the research community was composed of 12 works. The search sample was 3 works chosen in a purposeful manner. The current research form was adopted, He presented it to a group of experts to verify its suitability. He also offered the analysis of samples to two experts specializing in ceramics. The research reached a number of results, the most important of which is: Within the elements of the ceramic formation, the curved line appears in all the ceramic works.

Keywords: The craft formations, the contemporary Iraqi pottery

الفصل الاول

مشكلة البحث

يشكل الخط العربي احد المظاهر الرئيسية للحضارة العربية والاسلامية منذ بداياتها الاولى، تطور مع تطورها، واكتسب مع مرور الوقت موقعا مهماً في التراث الفني للحضارة الاسلامية وليس في البلاد العربية فقط حتى اصبح هذا الفن علامة مميزة لهذه الحضارة وسمة من سماتها الاصيلة والمتجددة لغاية وقتنا الحالي واصبح له علاقة وثيقة بالفنون الاخرى كفن الخزف.

لقد وجد الفنان التشكيلي نفسة امام اختيارين رئيسيين لإعطاء الخط الاهمية البالغة تمثل الخيار الاول باعتماد موضوعات لصيقة بالإنسان وبيئته الشعبية ،اخذاً بنظر الاعتبار تطلعاته ورموزه الحضارية ، الخيار الثاني "تمثل بالتعبير عن المعطيات التراثية العربية والاسلامية المتفردة التي تجلت في اكثر من منحى لعل اهمها وابرزها في فن الخزف والقدرات التشكيلية والتعبيرية المستمرة للحرف العربي والزخرفة الاسلامية التي طالما اقترنت به وتكاملت معه" (محمود شاهين،٢٠١٢، ص١٤).

يعد فن الخزف من الفنون التشكيلية التي تتمتع بالعديد من السمات الفنية والشكلية التي تجعلها من الفنون التي لها القدرة على استيعاب الافكار المتعددة والمتجددة في الفن واجدر بالتفاعل مع باقي مجالات الفن ومنها مجال الخط العربي والتكوينات الحروفية لتشكل في النهاية عملاً فنياً يتسم بالجمال والاصالة والابداع .

ومع دخول الخط العربي والخزف في مناهج قسم التربية الفنية والتقائهما، الخط العربي متمثلا في التكوينات الحروفية مع الخزف بكل ما يتمتع به من سمات تعبيرية ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي اجراها الباحث للنتاجات الخزفية للطلبة لمس وجود نزعة لتوظيف الحرف العربي في اعمالهم فكان من المهم القيام بدراسة تشتمل على قياس التفاعل بينهما وانعكاسه على نتاجات طلبة قسم التربية الفنية، لذا حدد الباحث مشكلة بحثة التساؤلين الآتيين: ما التكوينات الحروفية في الخزف العراقي المعاصر، وما تمثلاتها في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية في مادة الخزف ؟

اهمية البحث:

١.في التكوينات الحروفية كونها توظف بشكل فني على سطح المنجز الفني بشكل عام وفن الخزف بشكل خاص.

٢. تجلت اهمية البحث في تطوير مهارات طلبة قسم التربية الفنية وصقل خبراتهم لذا استدعت الحاجة البحث في التكوينات الحروفية وتوظيفها في التشكيل الخزفي.

٣. يفيد هذا البحث طلبة الفنون الجميلة في مجال الفن التشكيلي بشكل عام وفن الخزف بشكل خاص.

هدف البحث : يهدف البحث الحالي:-

الكشف عن التكوينات الحروفية في الخزف العراقي المعاصر وتمثلاتها في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية .

حدود البحث :

الحدود المكانية : قسم التربية الفنية /كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد .

الحدود الزمانية : نتاجات طلبة الصف الثالث، الدراسة الصباحية للعام الدراسي(٢٠١٧ – ٢٠١٨ م) لقسم التربية الفنية.

الحدود الموضوعية : التكوينات الحروفية في الخزف العراقي المعاصر

نتاجات طلبة قسم التربية الفنية في مادة الخزف.

تحديد المصطلحات

التكوين: عرفه

- ستولنتز (١٩٧٤) : بأنه" تنظيم الأجزاء أو العناصر التي تؤلف بتجميعها العمل الفني على نحو يظهر معه موحداً ومعبراً " (ستولنيتز،١٩٧٤،ص٣٢١).
- رياض(١٩٧٤): بأنه (ترتيب للوحدات أو العناصر المرئية وفق قواعد وصيغة مستوحاة من الطبيعة بهدف التعبير البصري عن المعاني التي يرغب الفنان أن يعبر عنها وينقلها إلى المتلقيفي في اثناء العمل الفني)(رياض،١٩٧٤،ص٥).
- الحسيني(١٩٩٦) : " بأنه عملية تنظيم وتآلف وبناء تلك العناصر المرئية (الحروف والكلمات والمقاطع والشكل) بهدف خلق وحدة ذات تعبير فني وفق منهج جمالي معين"(الحسيني،١٩٩٦،ص٧).
- التعريف الاجرائي:- هو عملية تنظيم عناصر العمل الفني(الحروف) لكي توضع على حيز محدد وتنظم بكيفيات مختلفة عاكسة لرؤية جمالية تتمثل في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية.
- **الحرف:** عرفه
- (الصراف١٩٧٩)بأنه "هو شكل مجرد خلقته نزوة من نزوات اليد فصار رسما يشع احداثا ورمزية حين تناسق مع غيره من الحروف فانتظمت الكلمات وسرت بها المعاني، فأكسبتها مدلولات متعارفاً عليها أبعدتها عن أصولها الشكلية فأضحت إشارات اصطلاحية محضة"(الصراف،١٩٧٩،ص٢٤).
- (الحسيني٢٠٠٢)بأنه: "احد العناصر التشكيلية تجريدي الشكل تعبيري المضمون له استخداماته المتعددة منها التكوينية والتعبيرية التي لها دلالاتها الرمزية والروحية والتراثية ويمتاز بحركة ايقاعية وتركيب متوازن ومتزامن"(الحسيني،٢٠٠٢،ص١٢٦)

❖ (سرحان٢٠١٠) الحرف على " أن كلا من الحرف والكلمة تدوين وتعبير عن مادة او معنى والفرق بينهما ان الحرف بمفرده تجريد ولهذا استعمله الفنانون رمزا وشكلا فنيا مجردا" (سرحان،٢٠١٠،ص٢٤).

التعريف الاجرائي : علامة مجرّدة تتجسد كعنصر تشكيلي ، في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية

الحروفية: فقد عرفها

❖ سالم (٢٠١٣) : " الحروفية مغامرة تتحرر من سلطة النص والجملة وتتعامل مع الحرف في تفرده وحريته، وإمكاناته التشكيلية حين يمتزج مع اللون، وتسعى إلى تقديم مشهد بصري غني بالحركة والألوان، فهي لا تؤسس على جملة ذات دلالة يسعى الخطاط لطرح معادل فني لها، بل بعيدة من ذلك، هاربة من كل أشكال القولبة القبلية، ومرجعيتها الأولى"(سالم،٢٠١٣،ص١).

❖ بكر(٢٠٠٥) : "هي تكوين فني قوامه الحروف المفردة او المدمجة بعضها مكررة او غير مكررة مكونة بنية متعلقة تخضع الى التوازن والتناسب والتناغم ذات طابع جمالي وتعبيري لكنه لا يعكس مضمونا أو معنى محددا مرتكزا على دلالة نص ما"(بكر،٢٠٠٥،ص٦).

❖ التكوينات الحروفية اجرائيا

هي نتاج تصميمي قائم على تكوينات حروفية بأسس بنائية توظف في الاعمال الخزفية لطلبة قسم التربية الفنية .

الخزف: عرفه

❖ الشال(١٩٨٤) بأنه : " الإنتاج الفني مسامي الجسم، والذي يكسى بطبقة زجاجية تشوى في الأفران وتصل درجه حرارتها إلى حوالي الألف درجه مئوية تقريباً"(الشال،١٩٨٤، ص ٢١٩).

❖ الزبيدي(١٩٨٦) " المشغولات المصنوعة من المواد الطينية الطرية والتي تكتسب الصلابة بالمعالجة الحرارية (الزبيدي،١٩٨٦،ص١٠).

❖ القريشي(٢٠١٠) " النتاج الطيني الذي يأخذ شكله النهائي كمادة صلبة تختلف صلابته ومقاومته للضغط مع كمية الحرارة التي اكتسبه في أثناء الفخر"(القريشي،٢٠١٠،ص٥٣)

التعريف الاجرائي: هو النتاج الطيني لطلبة قسم التربية الفنية الذي يشكل وفقا للعمل الفني ويطلى بطبقة زجاجية ويشوى بالنار ليتحول الى عمل ذي طبيعة جمالية ضمن تصميم الفنان ورؤيته التعبيرية .

الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الاول :الخزف العراقي نشأته وتطوره

لقد شهد الخزف تحولات كبيرة خلال الحقب الزمنية الممتدة في التاريخ، وكانت هذه التحولات بطيئة تارة وسريعة تارة اخرى لأنها ترافق التطور الذي يمر به الانسان فهذا التحول هو نتاج التطور الحضاري الذي استمر منذ الحضارات القديمة وحتى يومنا الحاضر، ومع بداية الحضارة في وادي

الرافدين ما قبل التدوين كان الفخار مادة اساسية في حياة الانسان اليومية لحفظ الطعام والمـــاء وغيرهـــا وكان الفخار يؤدي دورهُ الوظيفي ،الا انه شهد تطوراً بعد ذلك ،يقول (اندري بارو) (فاذا كانت فخاريات تل حسونة هي البداية فان فخاريات سامراء(الالف الخامس ق.م)تشير الى تقدم واضح وتحسنا في الحرفة والتقنية وغدت الاواني الفخارية غنية بالزخارف واصبحت من ادوات الترف وتحول الشكل التصـــويري الى التجريد الكامل (بارو،١٩٧٩،ص٩٢) ثم تطور بعد ذلك في حضارة مدينة الوركاء(٣٢٠٠ق.م) الـــى الفخار الملون ليستخدم مع عنصر (النحاس) لعمل قوارير متقنة الصنع تستخدم لتزيين المعابد "واســـتخدم اناء الوركاء النذري بوصفه رمزاً احتفاليا يتصل بالطقوس والممارسات التي يقيمها شعب ارض الرافدين في اعياد الفصول الزراعية"(زهير ،٢٠١٣،ص١٧)،اما في العصر السومري المبكر فقد تميزت فخاريات (جمدت نصر) "بنوع خاص من الجرار الكبيرة تتصف بأكتاف عريضة خصصت لرسم المشاهد المتنوعة الالـــوان وهـــذا العمـــل يؤكـــد الـــوعي الجمـــالي بأنظمـــة تصـــميم الرســـوم علـــى اكتـــاف هـــذه الفخاريات"(زهير،٢٠١١،ص٧٢)،وشهد العصر الاشوري تطوراً كبيراً بإدخال التزجيج الذي استخدم بعد ذلك في العصر البابلي الحديث (٧٥٠-٦٥٠ق.م) في تزيين واجهات معابد بابل وبواباتها ومن اشهر هذه البوابات "(بوابة عشتار) المزينة بالآجر المزجج باللون الأزرق وزين شارع الموكـــب المـــؤدي اليهـــا بصفوف من الاسود المزججة وبأحجام متساوية" (فارس والخطـــاط،١٩٨٠،ص٨٣)، وتطـــور اســـتخدام الخزف وتقنياته مع تطور الحضارات المتعاقبة التي سعى الحرفيين والفنانين الى اســـتثمار هـــذه المـــادة لاستخدامها لما يخدم اغراضهم .

وشهد الخزف ازدهارا في العراق خلال العصر العباسي اذ برع الخزاف العراقي في "انتـــاج القطـــع الخزفية ذات البريق المعدني وهذا يبين مدى المعرفة الكيميائية لدى الفنان وكيف وظفها لإعطاء المنـــتج سمة الجمال والفخامة"(علام،٢٠٠٥،ص١٠٤) والتي تنافس الذهب والفضة جمالاً، الا انه مع توالي الغزاة على البلد وتدمير مراكز الحضارة ادت بالنهاية الى دمار شمل جميع المجـــالات منهـــا المجـــال الفنـــي والثقافي. "وفي بداية العصر الحديث لم يكن في العراق الا معامل الفخار الشعبي الذي يصنع فيه بعـــض الاواني والجرار لتبريد الماء ومعامـــل القاشـــاني فـــي المـــدن الدينيـــة كالكاظميـــة وكربلاء"(الزبيـــدي ،١٩٨٦،ص٧٨) .

الا ان الفن العراقي شهد تحولا مع بداية العصر الحديث متأثراً بالتطور الذي حصل بالفنون في أوربا والعالم فقد اوفد عدد من الفنانين العراقيين الى أوربا "ففي عام ١٩٣١ ارسلت الحكومة اول طالب لدراسة الفن في الخارج وهو الفنان (اكرم شكري) الذي درس الرسم في انكلترا"(فاروق ،١٩٨٦،ص١٠) وقامت الحكومة بجلب عدد من المتخصصين الاجانب الى العراق مما كان له اثر كبير في نهوض حركـــة الفـــن التشكيلي بصورة عامة وفن الخزف بصورة خاصة.

وتلا ذلك تأسيس عدد من الجمعيات التي تعنى بالفن وتضم عدد من الفنانين والرسامين ،وفي عام ١٩٣٦ تم تأسيس معهد الفنون الجميلة ومع الوقت تم اضافة تخصصات جديدة، ففي عام ١٩٥٤ افتتح فرع الخزف وجلب فرن ناري لاستخدامه في صناعة الاعمال الفنية الخزفية ، وفي عام ١٩٥٨ تم تأسيس اكاديمية الفنون الجميلة ليشرف على فرع الخزف فيها افضل الفنانين في ذلك الوقت ولشهد فن الخزف تطورا كبيرا والى جانب هذه المؤسسات تم افتتاح دار التراث الشعبي في سنه ١٩٧٠وافتتاح فرع للخزف فيه لجذب عدد من الاساتذة والطلاب المهتمين بهذا الفن العريق(الزبيدي،١٩٨٦،ص ٢٨).

وفي اثناء مراحل تطور الخزف في العراق نجد ان العمل الخزفي خرج من محددات دوره الوظيفي الى عمل يتسم بدلالة فنية معبرة عن خيال الفنان وفكرة وتجاربه المتعددة التي تأثرت بمرجعات ضاغطة منها الموروث الحضاري لحضارة وادي الرافدين والحضارة الاسلامية والتراث الشعبي الذي جعل لفن الخزف العراقي سمه مميزة عن غيرة ، وهناك عنصر اخر وهو التطور الذي شهده الفن في العصر الحديث في أوربا والعالم وما رافقه من تطور تقني وفكري وفي جميع المجالات دفعت الفنان العراقي الى الابداع والتجريب واستخدام اساليب متعددة مع الاستفادة من الموروث الحضاري والشعبي ومجموعة هذه العوامل ادت الى بلورة شخصية الفنان العراقي وتجسد ذلك في تجارب عدد من الفنانين ومنهم (سعد شاكر)*الذي اثرى فن ـــــــ

*سعد شاكر، بغداد(١٩٣٥-٢٠٠٤) تخرج من معهد الفنون الجميلة واكمل دراسته في لندن١٩٦٣، اقام الكثير من المعارض الفنية داخل العراق وخارجة (الزبيدي ،جواد،١٩٨٧،ص٧٥).

الخزف بتجارب وتقنيات متعددة واكد خلال اعماله على القيم الجمالية "فقد عرف لعبة (الحداثة)بأنها تكمن في استقدام الماضي الى الفهم المعاصر وليس بالذهاب اليه فأسس نصوصه باستقدام انظمة الصور الكامنة في خبرته المعرفية ليؤسس منها بنيات تعبيرية"(زهير واخرون، ص١٢) وشهدت اعماله تحولات عديدة في الشكل والتقنية والمضمون".

وكان هناك الكثير من التجارب الفنية التي خاضها الفنانين العراقيين و منها تجربة الخزافة (سهام السعودي) والخزافة (ساجدة المشايخي) "عندما انصب اهتمامهما على مفردات الارث الحضاري وحداثات الشرق الاقصى ذي الطابع الروحي والسحري من خلال احتفال تكويناتها الخزفية بالألوان السماوية المقدسة (الازرق، الذهبي ،الابيض)فضلا عن استلهامهما للأشكال التراثية الاسلامية (المحراب ،المنارة، الرواق، القبة ، النوافذ، الابواب،) الى جانب الاشكال الزخرفية النباتية والهندسية والايقونية"(الموسوي،٢٠١٣،ص٨).

سعى الفنان العراقي الى تجاوز النمط التقليدي والجمع بين المهارة الفنية والخيال والتعبير، ومن هذا المنطلق انبثق العمل الفني لتنسجم فيه جماليات متناغمة ومتسقة إذ تتنوع آلياتها التعبيرية والتنفيذية، وان "للتقنية والخبرة وحركات اللون اهميتها الذي ميزت العديد من التجارب فقد كانت هذه التقنية خطاً بيانياً

يفصل تجربة خزاف ما عن التجارب المجاورة له مع محاكاة المفردة وتطويعها والتمكن من تأسيس مجالات الرمز العالية ونرى ذلك في اعمال الخزافين (ماهر السامرائي وكاظم غانم وقاسم نايف)"(الهجول،٢٠٠٦، ص٦٣).

ونلاحظ أن أعمال الخزاف (تركي حسين) هي "وثيقة الصلة بما أوحت له البيئة الجنوبية من تصورات تمثلت لديه كرد فعل متولد من حكم عاطفي تجاه الحياة نفسها،وتتبين لنا مواضيعه التي تعطي وقفة جمالية تتجاوز التقليدية، وتوحي بكثير من التجريدات التي تستند على الخبرة اليدوية التي امتلكها من خلال التجربة الفنية"(العبيدي،٢٠١٠).

كما تواجدت خزفيات تميزت "بالأسلوب التعبيري في تجارب الخزاف (شينار عبد الله)اتخذت من الجسد موضوعة انسانية تحكي قصصا ذات ابعاد عميقة يبث للمتلقي اصواتاً وتجارب روحية محتفلة بالحزن والالم ومحنه الغربة خارج الوطن"(الموسوي،٢٠١٣،ص٩).

المبحث الثاني: التكوينات الحروفية في الخزف العراقي المعاصر

تعتبر الحروفية احدى مدارس الفن التشكيلي المهمة التي كان لها الاثر في تطور الفنون التشكيلية في العراق ، فلقد نهض الفنانون العرب خلال اربعينيات القرن العشرين بعد ان اطلعوا على تجارب الفنانين في العالم وتنوعها واختلاف الاتجاهات والتيارات الفنية فبرز عدد منهم ليتبنى تيار الحروفية العربية وظهرت بوادر هذا الاسلوب مع بداية الخمسينات من القرن العشرين في عدد من البلدان العربية وخاصة في العراق عندما قام بعض الفنانين بإدخال الحرف في لوحاتهم الفنية .

تختلف الحروفية عن مدرسة الخط العربي التقليدية فالمدرسة الحروفية لا تعتمد في العمل الفني على النص الكامل ، ولا تعنيها قواعد الخط العربي وانها تستخدم تقنيات مختلفة والحرف عندهم له قيمة تشكيلية بحد ذاته دون ان يحمل بالضرورة معان لغوية "وهذا الاتجاه يأخذ مساره من دائرة الفن التشكيلي"(حنش،١٩٩٠،ص٧٧) وان الفنان ليس ملزما برسم الحروف وفق قواعد نوع من انواع الخط العربي، وليس ملزما ايضا في ان يكتبها بالشكل الكامل او المقروء، وقد لاقت الحروفية في بداياتها رد فعل سلبي من بعض الفنانين العرب والعراقيين "اعتبرت الحروفية حينها هجمة لتخريب اصول الخط العربي" (الدوري،٢٠١٣،ص٣٠) والحروفية تختلف اختلافا جوهريا في التعامل مع الحروف وهو سبب كاف لإضفاء صفة المدرسية عليها "اما مفهوم الخط القديم فهو تقليد للقواعد بحجة الحفاظ على كمالها فيما الطرف الاخر يعبر عن القيمة الجمالية للحرف بعد اكتشاف نسقة من طريق الفنون الجميلة "(ال سعيد،١٩٨٦،ص٥٩) ان هذا التعامل المعاصر مع الحرف العربي جعلت منه مجالا للأبداع والاداء الفني المتنوع وتحقيق قيم جمالية تعبيرية ،فلقد استطاع الفنان المعاصر ان يجمع بين تراثه الحضاري والحداثة واستخدام الرموز الكتابية بروح التمرد ضد التقليدي وبرؤية جديدة لينبثق منها اعمالا تتصف بالثراء والتحرر وهو ما أضفي بعدا جديدا للحركة التشكيلية في العراق.

نجد تجسيدا واضحا للحروفية في اعمال (شاكر حسن ال سعيد) اذ" لم يكن الخط لديه ما يمارسه الخطاطون التقليديون بل كان تحليلا او تفسيخا للكتابة الى ابسط اشكال الحرف واكثرها حرية وابعدها عن اية قاعدة معروفة وهكذا اصبح الحرف لديه مفعما بإمكانات التشكيل ولكن مع قرائن صوفية تقارب السحر"(جبرا،١٩٨٦،ص٢٦) ليؤسس بعد ذلك جماعة البعد الواحد*.

وقد استطاعت (مديحة عمر)** من بعث الحرف العربي عبر اللوحة التشكيلية كرمز تجريدي وكانت احدى رواد الحروفية وعملت على "الاستفادة القصوى من أبعاده الفنية الهندسية لخصوصية التعبيرية لتجعل منه رمزا دلاليا او مكانيا او إشارة فلكلورية زمنية .. أي إعطاء الحرف شخصيتين : الشخصية البصرية (الشكلية) بكل ما تحمل من انسيابية، والشخصية الصوتية المقروءة التي نحتاجها احيانا لفك طلسم ما"(المدى،٢٠١٣). وتجلت الحروفية في اعمال (جميل حمودي)*** لتكون اعماله فناً ابداعياً اثار اعجاب النقاد والباحثين قال عنه المستشرق (لويس ماسينيون)**** لقد اتاحت لوحاته ان ندرس الاتجاهات الجديدة للفن التجريدي، وهي ليست مجرد تأثيرات اوروبية، بل انها محاولة لإعادة التحسس بالإمكانيات التاريخية للتعبير عن استلهام الحروف العربية كمنطق وايحاء فظهرت اكثر تجردا واعظم صفاءً"(بارينو،١٩٨٧،ص٤).

---

*ظهرت جماعة البعد الواحد، عام ١٩٧١م أسسها مجموعة من الفنانين منهم شاكر حسن ال سعيد وجميل حمودي، وهدفت الى توظيف الحرف في العمل الفني ، (الهجول، ٢٠٠٦،ص٣٦).

**مديحة عمر(١٩٠٧-٢٠٠٥) درست الفن في كل من لندن وواشنطن اتسمت اعمالها باستلهام الحروف العربية في معانيها الرمزية وتوظيف الايقاع الجمالي للكتابة(الزبيدي،١٩٨٧،ص٢٢٤).

***جميل حمودي ،بغداد(١٩٢٤-٢٠٠٣)درس الرسم في معهد الفنون الجميلة وسافر الى باريس في لدراسة الفن ، وكان من أوائل العرب الذين خاضوا تجربة ادخال رسم الحرف في التشكيل(الزبيدي ،١٩٨٧،ص٣٧).

****لويس ماسينيون(١٨٨٣- ١٩٦٢) من أكبر المستشرقين الفرنسيين وأشهرهم، تعلّم لويس العربية وعني بالآثار القديمة، وشارك في التنقيب عنها في العراق (١٩٠٧ – ١٩٠٨) حيث اكتشف قصر الاخيضر.
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D9%88%D9%8A%D8%B3_%D9%85%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D9%86%D9%8A%D9%88%D9%86

لقد اصبح الحرف العربي محور اهتمام الفنانين لما يحمل من قيم شكلية وجمالية، ولم يقتصر هذا الاهتمام على الرسامين بل تعداه الى الخزافين فعملوا على توظيفه في اعمالهم وتحويره بما يلائم المضمون الفني واستخدام الحرف كرمز تجريدي، وقد ظهرت العديد من الاسماء المهمة في فن الخزف ومنهم (سعد شاكر) "الذي اشتغل على مفاهيم الرمز والترميز والمرموز الشعبي وفق رؤية جمالية تنتهج الاختزال لأجل التعبير والاعتماد على آليات التخيل البعيدة عن الحقيقة الشكلية"(الموسوي،٢٠١٣،ص٨) ،ونجد في بعض اعمال الخزاف (طارق ابراهيم)* انه استخدم الحرف كقيمة جمالية فدمج حرفين او اكثر في العمل الفني بتبسيط واختزال وبطريقة معاصرة وحديثة خارجاً عن سيطرة التراث انما قام بتصوره بآليات معاصرة ، لقد دأب الخزافون على تطوير فن الخزف من خلال عصرنة فنونة بواسطة اساليب وطرق وتقنيات جديدة ومن خلال التبسيط والاختزال والتجريد، واهتمت الخزافة (عبلة العزاوي)** "بالبعد التعبيري إذ وظفت(الحرف العربي، الحرف السومري، والرواق) بأسلوب متحرر من الواقعية الى حد ما هذا التداخل بين الحرف السومري مع الحرف العربي غايتها خلق اشكال تنشد الروحانية"(الموسوي،٢٠١٣،ص،٩) اما الفنان (ماهر السامرائي)*** "فلقد اتجه نحو استثمار الحروف بروح الحداثة موظفاً لها في صياغة جديدة تجاوز فيها اللوحة الخطية مع دمجها في بنيه معمارية اضافة الى استعمال التضاد اللوني واختلاف الملمس لتعطي للعمل الفني خصائص جديدة ومميزة"(الشمري،٢٠١٩،ص٢٧٤).

لقد استخدم الخزاف العراقي "الرمز والعلامة المجردة ككتلة محورة جاءت كهاجس يشير الى فعل التداول لمعناها لتكون شكلاً محبباً الى نفسه انبثق في حراكها التلقائي مشهداً تتكاثر حوله التعاويذ والغموض والاسرار ليطلق مفاهيمه الجمالية بربط المعنى والتأويلات"(الهجول،٢٠٠٦،ص٦٣).

وبناء على ذلك يمكن ان ندرك انجازات الخزاف العراقي وابتكاراته وما سعى اليه بمعالجات حديثة على مستوى الشكل والمضمون لتكوين نمط جديد يعبر عن فكره وخياله.

---

*طارق ابراهيم بغداد(١٩٣٨)درس فن الخزف في معهد الفنون الجميلة ودرس في معهد الفنون التطبيقية في بكين اشترك في العديد من المعارض الفنية داخل العراق وخارجة (الزبيدي،١٩٨٧،ص١٢٢).

** عبلة العزاوي (١٩٣٥ – ٢٠١٦)درست فن الخزف في معهد الفنون الجميلة ثم سافرت الى فرنسا ،ساهمت في العديد من المعارض داخل العراق وخارجة، (الزبيدي،١٩٨٧،ص١٥٥).

***ماهر السامرائي ولد في سامراء (١٩٥٠) درس في كلية الفنون الجميلة فن الخزف ،ثم سافر إلى لوس انجلوس ليحصل على الماجستير في النحت الفخاري والتزجيج ١٩٨٥(الزبيدي،١٩٨٧،ص٢٠٨).

ان هذه التجارب الغنية للخزافين العراقيين اضافت الكثير لفن الخزف واعطته رؤية جديدة معاصرة ومن هذه التجارب هي ادخال التكوينات الحروفية في الاعمال الخزفية ومواكبة هذا التطور من قبل طلبة قسم التربية الفنية يعمل على اثراء اعمالهم الفنية وينمي الذوق الجمالي للطلبة ويساهم في تطور امكانياتهم المهارية والتعبيرية والمعرفية .

مؤشرات الاطار النظري

١.ان التطور في الفن العالمي والتجارب المختلفة التي شهدها كان له اثر كبير على تطور الفن العراقي المعاصر لارتباط الفن بالتطور الفكري والثقافي للحضارة الانسانية.

٢.ارتباط الفن العراقي المعاصر بمؤثرين فاعلين الاول الفن الاوربي والعالمي والثاني التراث الحضاري لوادي الرافدين والحضارة الاسلامية والموروث الشعبي.

٣.ميل الفنان العراقي الى بنى جديدة واشكال حره خارج اطار التقليدي والمألوف كان احد اسباب ظهور الحروفية.

٤.تنوع طرق واساليب الخزافين العراقيين لميلهم الى التجديد وابتكار دلالات لا متناهية وخاصة بعد تحول الخزف من الجانب النفعي الوظيفي الى الجانب الفني الجمالي.

٥.تحول الخزف من شكل تزيني الى عمل فني متكامل في حضوره ووحدة عناصره.

٦.العمل الخزفي هو عمل فردي مرتبط بمواهب الفنان وخبرته والخزين الثقافي والحضاري والفكري الذي يتمتع به.

٧.جاءت الاعمال الخزفية مختلفة ومتنوعة من حيث استخدام اساليب التجريد والتعبير والواقعية بعيدة عن التكرار اعادة الاعمال المكتشفة لحضارة وادي الرافدين والحضارة الاسلامية انما قام الخزاف بالمزاوجة بين بعض رموز الاشكال بشكل فني جديد وبرؤية معاصرة.

الدراسات السابقة

١-دراسة (السعدي، ٢٠٠١) الموسومة (توظيف الحرف العربي في الخزف العراقي المعاصر) تقدمت بالدراسة (ابتسام ناجي كاظم السعدي)

هدفت الدراسة الى التعرف على دلالات وتقنيات توظيف الحرف العربي في الخزف العراقي المعاصر ،وتكون مجتمع البحث من (١٠٠)عمل خزفي لعدد من الفنانين العراقيين البالغ عددهم(١٩)، وقد بلغت عينة البحث (٢٠) عملا فنيا خزفيا وعدد الفنانين (١٣) فنان ، اما منهج البحث فهو المنهج الوصفي التحليلي وكانت اداة البحث المقابلات الشخصية واستمارة تحليل المحتوى اما الوسائل الاحصائية فقد استخدمت الباحثة معادلة كوبر لصدق الاداة ،وكانت احد نتائج البحث (ان توظيف الحرف العربي من قبل بعض الخزافين المعاصرين ،اعتمد على الشكل القاعدي للحرف بكامل تفاصيله. و البعض الآخر

استخدم اسلوب التحريف و التبسيط في اشكال الحروف مبتعدا عن نظام قواعده و معبرا من خلاله عن الدلالات و المضامين بطرق إبداعية مستلهمة من الموروث الحضاري).

مناقشة الدراسات السابقة

هدف البحث : فقد هدفت دراسة (السعدي،٢٠٠١) الى التعرف على دلالات وتقنيات توظيف الحرف العربي في الخزف العراقي المعاصر، بينما تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على التكوينات الحروفية في الخزف العراقي المعاصر وتمثلاتها في نتاجات طلبة التربية الفنية.

مجتمع البحث : فقد كان مجتمع البحث في دراسة (السعدي،٢٠٠١)(١٠٠) عمل خزفي لعدد من الخزافين العراقيين المعاصرين ،بينما البحث الحالي فمجتمع البحث هو(١٢) عمل خزفي من نتاجات طلبة الصف الثالث قسم التربية الفنية .

عينة البحث :اشتملت عينة البحث في دراسة (السعدي،٢٠٠١)(٢٠) عملا خزفيا لعدد من الخزافين العراقيين المعاصرين اما الدراسة الحالية فكانت عينة البحث (٣) اعمال خزفية .

منهج البحث: اعتمدت دراسة (السعدي،٢٠٠١) والدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي.

اداة البحث :اعتمدت دراسة (السعدي،٢٠٠١)والدراسة الحالية على المقابلات الشخصية واستمارة تحليل المحتوى.

الوسائل الاحصائية : اعتمدت دراسة (السعدي،٢٠٠١)والدراسة الحالية على معادلة (كوبر) لصدق الاداة.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

أولاً. منهج البحث

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، أذ يمثل هذا المنهج الطريقة المثلى للوصول الى تحقيق هدف البحث.

ثانياً. مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث الحالي من النتاجات الخزفية لطلبة الصف الثالث الدراسة الصباحية في قسم التربية الفنية كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد للعام الدراسي(٢٠١٧-٢٠١٨)البالغ عددها (١٢) عملاً خزفياً .

ثالثاً. عينة البحث

اقتصرت عينة البحث على (٣) اعمال خزفية من نتاجات طلبة الصف الثالثة قسم التربية الفنية تم أُختيرت قصدياً لملائمتها متطلبات البحث والهدف منه.

رابعاً. أداة البحث

بغية تحقيق هدف البحث الحالي، قام الباحث بتصميم اداة بحثه والمتمثلة بـــ (استمارة التحليل) وقد اعتمد الباحث في بناء اداة بحثة على ما اسفر عنه الاطار النظري.

صدق الاداة :

لغرض تحقيق صدق المحتوى قام الباحث بعرض استمارة التحليل بصورتها الاولية على مجموعة من الخبراء ملحق رقم (١) للتأكد من فعالية استمارة التحليل في تحقيق اهداف البحث المنتقاة اذ اكدوا صلاحية الاداة بعد اجراء بعض التعديلات الطفيفة وتم تصميم استمارة التحليل بصيغتها النهائية ملحق رقم (٢).

الثبات

من اجل التأكد من اداة البحث الحالي قام الباحث بالاستعانة بمحكمين* لغرض تحليل عينة البحث بالإضافة الى الباحث وبعد استخراج معامل الارتباط (بيرسون) بين المحللين والباحث اتضح ان ثبات اداة البحث بلغت ٨٥% ، لذا فقد ظهر ان الاداة ثابتة .

الموضوع	النسبة
المحكم الاول مع الباحث	٨٧%
المحكم الثاني مع الباحث	٨٢%
المحكم الاول مع الثاني	٨١%
الباحث عبر الزمن	٩٠%
المجموع	٨٥%

خامساً: تطبيق الاداة

تم التطبيق النهائي لأداة البحث في يوم الاثنين الموافق ٢٠١٩/٣/٢٥ وذلك من خلال تطبيق فقرات استمارة التحليل على عينة البحث وذلك بوضع الاشارة(✓) تحت الاختيار المناسب (تظهر بشدة)(تظهر)(لا تظهر) ليتسنى للباحث اجراء التطبيق الاحصائي والتوصل الى نتائج البحث.

سادساً: الوسائل الاحصائية

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية :

١.معادلة(كوبر) لحساب النسبة المئوية لصدق الاداة.

٢.معامل ارتباط (بيرسون) لحساب ثبات الاداة.

٣.قانون النسبة المئوية.

تحليل العينات

عينة رقم (١)

اسم الطالب : علي عباس علي

قياسات العمل : الارتفاع ٤٠ سم X عرض ٤٥ سم

سمك العمل ١٢سم

سنة الانجاز :٢٠١٧

نوع الخامة : طينة بني سعد

يتكون العمل الخزفي من تكوين دائري الشكل غير منتظم في وسطه دائرة فيها كرتين صغيرتين متماثلتين بالحجم تقريباً مع اضافة مقوسة من الجانب وحذف بسيط قرب الكرتين، اما عناصر العمل الخزفي فيتميز العمل باعتماد الشكل الدائري والمنحنيات وملمس العمل ناعم، اما التكوينات الحروفية فقد استنبط الفنان احد الاشكال الحروفية واستخدم اللون الاخضر الفاتح المتدرج اما الكرتين فكان لونهما اغمق وقد اضاف هذا التباين في اللون جمالية تعبيرية ،واستخدم في العمل الخزفي في بعض الاجزاء الاضافة والتحزيز مع حذف بسيط في داخل الدائرة.

هناك مساحة للتأويل في العمل التي يعتمد التكوينات المجردة توازن في عناصره من كتلة ولون وخط ،بتصرف قصدي وواعي لتأكيد المعنى الاشاري ،كما ان استخدام العلاقات اللونية بين الاخضر الفاتح الطافي والاخضر الغامق اللامع لجذب البصر باتجاه مركز العمل وهو الدائرة الداخلية والذي يحاكي اعمال النحت من خلال التجريد الواضح وقوة الدلالة التعبيرية محملا بالمعاني الجمالية الحرة.

عينة رقم (٢)

اسم الطالبة : فاطمة احمد

قياسات العمل : ارتفاع ٥٠ سم X عرض ٤٠ سم

سمك ٢٠ سم

سنة الانجاز :٢٠١٧

نوع الخامة : طينة بني سعد

يتكون العمل الخزفي من تكوين هندسي في اعلاه شكل كروي وقد بني العمل على اساس تراكب الاشكال الهندسية والتنوع الشكلي متبنياً التجريد في الشكل

ومتقصي لصيغ جمالية متمحورة على سطحه التصويري الذي تتجسد عليه خطوط واشكال تجريدية تهيمن على وسط العمل ليحتل مركز الجذب والسيادة من خلال وحدة العناصر ليمنح العمل رؤية تعبيرية مع ميل واضح نحو التغاير في المساحات والاشكال الهندسية والبنى اللونية .

اعتمد الفنان في عناصر العمل الخزفي على التنوع في الخطوط بين المنحني والمستقيم وقد اضاف بذلك قيمة جمالية تعبيرية، اما ملمس العمل فقد تباين بين الناعم والخشن مما سبب تنوع في مساقط الضوء والظل والمعالجة التكوينية للسطح البصري اتسم بالمرونة وكسر افق التوقع ، اما التكوينات الحروفية فقد استنبط الفنان احد الاشكال الحروفية مع اشكال هندسية حرة على سطحه التصويري ، وقد تنوع اللون بين الازرق بدرجاته مع الابيض والاخضر لكي يسيطر على فضاء المشاهدة. مع رغبة بعدم الابتعاد عن التراث فقد حاول الفنان التوفيق بين المرجعيات الفكرية وبين الفن المعاصر.

عينة رقم (٣)

اسم الطالبة : زينب محسن

القياسات : ارتفاع ٦٠ سم ، قطر الاسطوانة من الاعلى ٢٠سم ومن الاسفل ١٦ سم

سنة الانجاز :٢٠١٧

نوع الخامة : طينة بني سعد

تمثل العمل الفني من تكوين اسطواني الشكل ، بني سطحه التصويري على تشكيلات من الحروف والوحدات التي تتشاكل فيما بينها على شكل خطوط متموجة ومنحنية ومستقيمة، ويتحقق هذا التداخل من طريق تداخل الحروف مع بعضها ومع باقي الاشكال اما الالوان التي تغطي سطح العمل بالكامل فيغلب عليها الالوان الباردة كاللون الازرق المخضر والابيض والاحرف محززة بطريقة بارزة

تتجسد الدلالة الفكرية في العمل الخزفي بتوظيف مجموعة من الحروف باتجاه الطرح الفكري المباشر، فقد استطاعت الحروف العربية فوق سطح العمل الاسطواني، للمزاوجة بين فكرتين ضاغطتين هما الموروث الحضاري المتمثل (بالكتابة) على بنايه السطوح الطينية فضلاً عن تنظيم المفردات الكتابية وتنفيذها على هذا العمل وهذه الطرقية في التنفيذ ترجع اصولها الى العصور التاريخية من حضارة وادي الرافدين والفن الاسلامي، مع محاكاة الكتابة العربية بكل حيثياتها، و مراعاة الهدف من وضع الحروف كقيمة جمالية تجريدية، وقد كان

لبروز هذه الحروف اضافة لجمالية العمل الخزفي وقد ساعدت هذه الاشكال في خلق التنوع الشكلي والابتعاد عن الرتابة ، اما الخط المستخدم في الاشكال الحرفية فهو الخط الحر (او الكيفي)، اذ يبدو مظهره العام خالياً من تشكيلات وقواعد الخط ولا يوجد فيه تركيبات معقدة كأنواع الخطوط المعروفة، ويلاحظ على الكل العام الاختلاف (التباين) واضحاً في توظيف الحروف فبعضها مبالغ في حجمها ليشمل مساحة واسعة من فضاء العمل وبعضها الآخر يتدرج الى حجم صغير ، وهذا التنوع لم يشتت النظر بل وجهه نحو الشكل البصري.

الفصل الرابع

النتائج:

الفقرة الرئيسة	الفقرة الثانوية	الفقرة الفرعية	النسبة المئوية
١.عناصر العمل الخزفي	خط	مستقيم	%٣٣
		منحني	%١٠٠
		متنوع	%٥٠
	ملمس	ناعم	%٨٣
		خشن	%٣٣
		متنوع	%٦٧
٢.التكوينات الحروفية	حروف		%١٠٠
	مقاطع		%٦٧
	نصوص هندسية حرة		%٣٣
٣.اللون	الوان اساسية		%١٧
	الوان ثانوية		%٨٣
	الوان محايدة		%٣٣
٤.تقنيات الاظهار	الحذف		%٥٠
	الاضافة		%٨٣
	التحزيز		%٨٣
٥.المعالجة التقنية	الاكسدة		%١٠٠
	الاختزال		%٠

الاستنتاجات

اعتماداً على نتائج البحث الحالي يستنتج الباحث ما يأتي

١- ركز الطلبة على استعمال انواع مختلفة من الخطوط تباينت بين المنحنية والمتنوعة متأثرين بأعمال الخزاف العراقي المعاصر لارتباط الخط بالموروث الحضاري واستغلال لدلالات الخطوط التعبيرية.

٢- تنوعت الملامس في عناصر البناء الخزفي في العينات ما بين الخشن والناعم وقد اسهمت في تعزيز علاقات الفضاء الشكلي، وجاء الملمس الناعم صفة غالبة تميز بالانسيابية متلائماً مع طبيعة المواضيع وأشكال الحروف المستخدمة والتي تحتاج إلى دقة في التنفيذ ، أما الملمس الخشن فقد كان له حضور بارز وهذا التنوع يضيف للأعمال قيمة جمالية .

٣- استعان الطلبة بالحروف المجردة، هو اشارة الى ان للحرف بحد ذاته قيمة دلالية وشكلية وجمالية فابتعادهم عن المقروء الى الحرف المجرد كان نتيجة تأثرهم بالخزاف العراقي المعاصر الذي كانت اغلب اعماله تؤكد على قيمة الحرف كدلالة فنية مجردة ، اما النص الهندسي الحر فقد كان له حضور في احد الاعمال.

٤- اعتماد الطلبة التباين اللوني وتضاده ، وهو مبدأ تعود جذوره الى حضارة وادي الرافدين والى الفن الاسلامي، فظهر اللون الازرق مرتبطاً بالجانب الروحي والديني ، وبدت الالوان الثانوية المتمثلة بالبني والاوكر مرتبطة بالبيئة والخامة المستخدمة في النتاجات الخزفية .

٥- اظهرت استخدامات تقنيات الاظهار الى التنوع في استخدام الحذف ، والاضافة ، والتحزيز، مما اضاف قيمة جمالية للعمل الفني.

٦- استخدام اكسدة اللون كان في كل الاعمال الا ان الافتقار الى الوسائل التقنية جعل من تقنية الاختزال في الخزف غير مستخدمة في اعمال الطلاب.

التوصيات

١- ضرورة اهتمام كليات الفنون بعقد حلقات دراسية متواصلة تعنى بالخزف العراقي المعاصر ، فضلاً عن رفد المكتبات الجامعية بمصورات و كتب حول هذا الفن للحاجة الماسة له .

٢- ضرورة اعداد كراس خاص لطلبة قسم التربية الفنية كلية الفنون الجميلة يهتم بجمع مصورات الاعمال الخزفية التي وظفت فيها التكوينات الحروفية في الاعمال الخزفية.

٤- اقامة معارض سنوية مختصة عن توظيف الحرف في الاعمال الخزفية في كليات الفنون والمراكز الفنية .

٥- الاهتمام بالتجهيزات وتوافر الاجهزة اللازمة لإضافة تقنية الاختزال وغيرها من التقنيات في اعمال الطلبة .

٦- اقامة دورات في مديريات التربية تعنى بالخط العربي والزخرفة الاسلامية لمدرسي ومعلمي التربية الفنية .

٧- الاهتمام بالزيارات الميدانية للطلبة الى مراكز الفنون والمتاحف التاريخية التي تعنى بالأعمال الخزفية والفخارية لحضارة وادي الرافدين والحضارة الاسلامية، المعارض التي تقام لأعمال الخزافين العراقيين المعاصرين لما له اثر في اثراء الجانب معرفي عندهم .

المقترحات

يقترح الباحث اجراء الدراسة الاتية : التكوينات الحروفية في النحت العراقي المعاصر وتمثلاتها في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية.

الملاحق

ملحق رقم (٣) يمثل اسماء السادة الخبراء

ت	اللقب العلمي	اسم الخبير	مكان العمل	التخصص	طبيعة الاستشارة		
					أ	ب	ج
١	أ. د	جواد الزيدي	كلية الفنون الجميلة	فنون تشكيلية/ رسم			–
٢	أ. د	انغام سعدون طه		فنون تشكيلية /خزف			–
٣	أ. د.م	هيلا عبد الشهيد		فلسفة التربية الفنية			–
٤	أ.د.م	اخلاص ياس خضير		فنون تشكيلية/ رسم			–
٥	أ.د.م	علية يونس ثجيل		فنون تشكيلية /خزف	–		–
٦	أ.د.م	فاروق عبد الكاظم		فنون تشكيلية /خزف	–		–
٧	أ.د.م	حسين علي جرمط		الخط العربي			–
٨	أ.م	قاسم نايف		فنون تشكيلية /خزف		–	
٩	أ.م	مالك حميد محسن		تربية فنية			–
١٠	م.م	طه حنش		فنون تشكيلية /خزف		–	

طبيعة الاستشارة

أ. **اختيار عينات البحث ب. تحليل عينة البحث ج. استمارة تحليل المحتوى.**

ملحق رقم(٢) استمارة التحليل بصيغتها النهائية

الفقرة الرئيسة	الفقرة الثانوية	الفقرة الفرعية	يظهر بشدة	يظهر	لا يظهر
١.عناصر العمل الخزفي	خط	مستقيم			
		منحني			
		متنوع			
	ملمس	ناعم			
		خشن			
		متنوع			
٢.التكوينات الحروفية		حروف			
		مقاطع			
		نصوص هندسية حرة			
٣.اللون		الوان اساسية			
		الوان ثانوية			
		الوان محايدة			
٤.تقنيات الاظهار		الحذف			
		الاضافة			
		التحزيز			
٥.المعالجة التقنية		الاكسدة			
		الاختزال			

المصادر

١. بارو، أندري(1979) **سومر فنونها وحضارتها**، تقديم اندري مالرو ،ترجمة عيسى سلمان، سليم طه التكريتي. بغداد: دار الحرية للطباعة.

٢. بكر، انور عبد الرحمن(2005).**التكوين الثنائي الأبعاد في الرسم العراقي المعاصر**. جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة: أطروحة دكتوراه غير منشورة.

٣. جبرا، ابراهيم جبرا(1986) **جذور الفن العراق**. بغداد: الدار العربية.

٤. حسيني ، أياد حسين عبد الله (1996).**التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم في العصر الإسلامي** أطروحة دكتوراه ،غير منشورة ،كلية الفنون الجميلة ،بغداد.

٥. حسيني ،اياد عبد الله(2002).**التكوين الفني للخط العربي وفق اسس التصميم في العصر الاسلامي**. بغداد: دار الشؤون الثقافية.

٦. حنش، ادهام محمد(1990).**الخط العربي واشكالية النقد الفني** .(ط١).بغداد: مكتب الامراء للنشر.

٧. دوري ، فالح حسن(2013) **مسيرة الخط العربي** .بغداد: مطبعة سطور.

٨. رياض، عبد الفتاح (1974)**التكوين في الفنون التشكيلية**.(ط١). القاهرة: دار النهضة العربية.

٩. الزبيدي ،جواد(1986).**بداية الخزف العراقي المعاصر** مجلة أسفار العدد ٣،١ مارس.

١٠. الزبيدي ،جواد(1987).دليل الفنانين التشكيليين العراقيين، نقابة الفنانين.

١١. زهير صاحب(2011).**اغنية القصب**، دراسة في الحضارة السومرية. بغداد: دار الجواهري.

١٢. زهير صاحب، نجم حيدر، بلاسم محمد(2006) **سعد شاكر حدود الخزف** .بغداد.

١٣. زهير صاحب(2013) **ذاكرة الطين**.(ط١)بغداد: دار ومكتبة عدنان وزارة الثقافة .

١٤. ستولنيتز، جيروم (1974).**النقد الفني**، ترجمة : فـــؤاد زكريا. مصر: مطبعة جامعة عين شمس.

١٥. سرحان ، فاروق نواف(2010).**الاستخدامات الجمالية والفنية للحرف في الخزف**. جامعة بغداد مجلة الاكاديمي، العدد ٤٥.

١٦. الشال ، عبد الغني النبوي(1984).**معجم مصطلحات الفن والتربية الفنية** .الرياض: مطابع جامعه الملك سعود.

١٧. الشمري ،عادل عامر(2019) **الحداثة في فن الخزف العراقي المعاصر**

١٨. الصراف، عباس(1979). **افاق النقد التشكيلي**. بغداد: دار الرشيد.

١٩. علام، نعمت اسماعيل (2005)**فنون الشرق الاوسط في العصور الاسلامية** .(ط٦).القاهرة: دار المعارف.

٢٠. فارس، شمس الدين. الخطاط، سلمان عيسى(1980) .**تاريخ الفن القديم**.(ط١)بغداد: دار المعرفة.

٢١. فاروق يوسف(1986) **الرسم الحديث في العراق**. بغداد: دار ثقافة الاطفال.

٢٢. القريشي، فاضل طلال (2010).**كيمياء التزجيج وفن الفخار القديم (السيراميك)**.بغداد: دار الكتب العلمية.

٢٣. محمود شاهين (2012).**الحروفية العربية الهواجس والاشكالات**. دمشق : منشورات الهيئة العامة السورية

٢٤. الموسوي، شوقي(2013).**سعد شاكر التنقيب في سرائر الرمز**. بغداد: اصدرات قسم الثقافة الفنية.

٢٥. الهجول، محمد(2006) **حول تجربة فن الخزف العراقي**. بغداد. مجلة الشبكة العراقية ، ملحق التشكيل العراقي.

٢٦. ال سعيد ، شاكر حسن (1986)الخط العربي جماليا وحضاريا .بغداد: مجلة المورد ، العدد ٤.

٢٧. سالم، محمد ولد محمد(2013/1/2) .**طاقة الحرف بين استقلالية الخط العربي وانفتاح الحروفية.** http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/79bae5a6-da5e-4aff-b3c0-f6cef80303b4

٢٨. صحيفة المدى ،العدد2897 في 2013/9/20**التشكيلية مديحة عمر.. رائدة اللوحة الخطية المعاصرة** اطلع علية ٢٠٢٠/٣/٢٤ في ١٠:٠٥ص https://almadapaper.net/view.php?cat=92695

٢٩. العبيدي، محمد(2010/3/6)**الخزاف تركي حسين ... جماليات الفكرة المباشرة**، الحوار المتمدن- العدد: ٢٩٣٦ .
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=206476&r=0

34.https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D9%88%D9%8A%D8%B3_%D9%85%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D9%86%D9%8A%D9%88%D9%86.